

الأخوان

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها

المسلمون

من بين الشرق الشريف

هشام النجار

في سطور

مكتبة دراسة

الأخوان

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها

من البيان الشرع الشريف
المسلمون

مكتبة خاصة
في سطور

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها

١ - نشأة الجماعة :

من لبنان الشرع الشريف
بعد القضاء على الخلافة الاسلامية العثمانية سنة ١٩٢٤ م . في أعقاب الحرب العالمية الاولى على يد الصليبية العالمية المتحالفة مع خصوم واعداء الاسلام في كل مكان ، أصبحت البلاد الاسلامية في فراغ فكري وسياسي ووقعت تحت نير التجزئة والاحتلال الصليبي الحاقدي في مصر ، وبلاد الشام ، بلاد الخلافة الاسلامية وبدأت الشعوب تتلمس طريق الخلاص فكان أن :

مكتبة خاصة

● تأسست جماعة الاخوان المسلمين في مدينة الاسماعيلية في مصر عام ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م .

● مؤسس هذه الجماعة الأستاذ الشهيد حسن أحمد
عبد الرحمن البنا رحمه الله .

٢ - التعريف بمؤسس الجماعة :

● ولد الامام الشهيد حسن البنا سنة ١٩٠٦ م في
قرية المحمودية ، وتلقى دراسته الابتدائية والثانوية في مصر
وقد تخرج من كلية دار العلوم .

● نشأ من أبوين مسلمين ، فقد كان أبوه من كبار
المحدثين في زمانه ، ويشتهر عند العلماء بلقب الساعاتي ،
لأنه كان يعمل ساعاتيا ، قرأ مسانيد أئمة الفقه الاربعة ،
ورتب معظمها على أبواب الفقه .

● كانت ملامح القيادة الناجحة تبدو عليه منذ صغره ،
فقد كان حسن - رحمه الله - يتمتع بثقة زملائه التامة
وأنشأ جمعيات عديدة لمقاومة الفساد في البلاد ولمقاومة
الارساليات التبشيرية النصرانية ، هذا بالإضافة الى جراته
وشجاعته في الحق . والصبر على مقاومة الباطل ، وذكائه .
حيث تفوق على جميع أبناء القطر المصري في سنة تخرجه ،

فنال المرتبة الاولى على الخريجين في هذا العام وكان ذلك
سنة ١٩٢٧ م حيث تخرج من دار العلوم .

● كوفي، على تفوقه من قبل الوزارة المصرية ، بأن
عين مدرساً في مدينة الاسماعيلية ، وفي مدرستها الابتدائية
في نفس السنة ١٩٢٧ م .

● لمس ظلم الانجليز وسيطرتهم على جميع النواحي
المالية والسياسية والعسكرية في مصر وشاهد تمزق العالم
الاسلامي الى دويلات هزيلة فأرقه ذلك .

● وفي شهر آذار سنة ١٩٢٨ م ، التقى بستة نفر من
المسلمين . وتعاهدوا فيما بينهم على اصلاح شؤون الامة
الاسلامية . وأطلقوا على أنفسهم جماعة الاخوان المسلمين،
وكان هذا بالاسماعيلية .

● شعر الانجليز بخطر هذا الرجل ، وأنه يعمل في
وسط العمال الذين يعتمد عليهم الانجليز ، فأوعزوا الى
وزارة المعارف بنقله ، فنقلوه الى القاهرة سنة ١٩٣٣ م

● اعتم فرسه نقله من الاسماعيلية الى القاهرة ،

١ فانتشرت دعوته بسرعة فائقة في جميع الاوساط الشعبية
والمتعلمة في القاهرة والقرى المجاورة لها .

٢ - البنا يعلن عن دعوته ويبين طبيعتها :

● استمر البنا - رحمه الله - يعمل بصمت ، ولما
أصبح لهذه الجعاعة شوكة وقوة ، أعلن عنها ، ودعا جميع
الناس للانضمام اليها ، بهذا النداء الذي يبين طبيعتها
وهدفها .

قال الامام حسن البنا رحمه الله : الشريف

« في هذا الصخب الداوي من صدى الحوادث
الكثيرة المريرة . التي تلدها الليالي الحبالى ، وفي هذا
الزمان وفي هذا التيار المتدفق النياض من الدعوات التي
تهتف بها أرجاء الكون وتسري بها أمواج الاثير في أنحاء
المعبورة ، مجهزة بكل ما يغري ويخدع من الآمال والوعود
والمظاهر تتقدم بدعوتنا نحن الاخوان المسلمين ، هادئة
ولكنها أقوى من الزوابع العاصفة متواضعة ولكنها أغز من
الشسم الرواسي . محدودة ولكنها أوسع من حدود هذه
الاقطار الارضية جميعها . خالية من المظاهر الزائفة ،

والبهرج الكاذب ، ولذنها محضوفة بجلال الحق وروعة
الوحي ، ورعاية الله مجردة من المطامع والاهواء والغايات
ولكنها ثورة المؤمنين بها ، والصادقين في العمل لها السيادة
في الدنيا ، والجنة في الآخرة » .

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها
الجماعة تقتحم الميدان السياسي !

● بدأت الجباعة بعد أن قويت شوكتها باقتحام
الميدان السياسي ، وكتب البنا - رحمه الله - أحاديث دينية
 واجتماعية ووجه رسائل الى الرؤساء في الوزارات المصرية
 المتعاقبة يدعوهم فيها الى الاصلاح الداخلي على أساس
 النظام الاسلامي .

● وفي سنة ١٩٣٦ أرسل البنا - رحمه الله - خطاباً
 الى الملك فاروق ، ورئيس حكومته النحاس ، والى ملوك
 وزعماء الدول العربية والاسلامية ، دعاهم الى تحكيم
 الاسلام في جميع شؤون المسلمين ، واصلاح جميع الاوضاع
 على أساس الاسلام ، وقد سمي هذا الخطاب فيما بعد
 برسالة « نحو النور » .

● وفي سنة ١٩٣٩ انتشرت الدعوة الاسلاميه في

جميع أنحاء القطر المصري ، في المدن ، والقرى ، والمدارس
مما أثار حفيظة الحكام الخونة في مصر ، الذين يخشون على
كراسيهم ، وسوّل لهم أسيادهم الانجليز الإساءة لهذه
الجماعة .

٥ - الجماعة تدخل دور المحنة :

● وبدأت المحنة على يد حسين سري رئيس الوزراء ،
بضغط من السفارة الانجليزية فصادرت حكومته مجلتي
« التعارف » و « الشعاع » الأسبوعيتين ، ومجلة « المنار »
الشهرية ومنعت طبع أية رسالة من رسائلهم ، أمر إعادة
طباعتها ، وأغلقت مطبعتهم وحرمت على الجرائد أن تذكر
شيئاً عنهم ، واعتقلت الاستاذ حسن البنا ، والسكرتير
العام . ثم أفرج عنهما نتيجة لضغط البرلمان المصري .

● ثم جاءت وزارة التماس . ورغب الاستاذ البنا
أن يرشح نفسه نائباً في البرلمان عن دائرة الاسماعيلية
فسنعت الحكومة ذلك ، وبعد فترة أغلقت شعبهم .

● وفي سنة ١٩٤١م جاءت حكومة أحمد ماهر ،
فاخذتهم بالشدة ، وحالت دون نجاح من رشح نفسه للنياحة

و عملت كل المستحيلات والتزيفات للحيلولة دون نجاح
الامام حسن البنا رحمه الله .

● أعلن أحمد ماهر الحرب على المانيا ، وايطاليا .
وعارضه الاخوان ، وطالبوه بالعدول عن ذلك ، ثم اغتيل
أحمد لإصراره على اعلان الحرب من قبل العيسوي .

● خلف أحمد ماهر النقراشي ، ودخلت الجماعة سنة
١٩٤٥م محنتها الكبرى ، وعلى الرغم من هذا فقد اتشرت
دعوة الاخوان في هذا العام في كثير من البلاد العربية خارج
مصر كالسودان والاردن وسوريا وفلسطين وغيرها .

● أخذ الاخوان يطالبون الحكومات المتعاقبة باعلان
الاستقلال العام والتحرر من الاستعمار الانجليزي الرابض
على أراضيهم والذي يمتص خيرات الشعب المصري ،
وعضدوا مطالبهم بالمظاهرات الواسعة التي عمت جميع
أقاليم مصر ، وأرغمت الحكومة كما أرغمت الانجليز على
الدخول في المفاوضات من أجل الاستقلال .

● ولما رأى الاخوان مراوغة الانجليز في المفاوضات،

المسلم آمن الحكومة المصرية : - ان تعلن الجهاد ضدهم ، وان
تقطع المفاوضات معهم .

● كان ذلك في وزارة اسماعيل صدقي ، فشن عليهم
حملة عنيفة اعتقل عددا منهم .

● وفي سنة ١٩٤٦م استقالت وزارة اسماعيل صدقي

وخطفها وزارة النقراشي ، وفي يوم تأليفها نشر الاستاذ البنا
- رحمه الله - مقالا دعا فيه الحكومة الجديدة الى اختصار الطريق
واحترام ارادة الامة وانهاء المفاوضات مع الانجليز وسلوك
سبيل الجهاد . ثم تابع نشر مقالاته في الجريدة . مسفها
منهاج الحكومة ، مشيراً الى أنها حاربت الاخوان ، وأغلقت
مدارسهم . وسجنت جند الدعوة منهم . ولاحقتهم بالتضييق
والارهاق .

● ولما حدثت الحرب الفلسطينية . تطوع الاخوان
المسلمون فأثاروا اهتمام العالم بما فعلوا من بطولات رائعة
في ميدان القتال ، فخشيتهم الاعداء ، وحركوا عملاءهم في
الداخل ضد هذه الجماعة .

● وفي سنة ١٩٤٨م أصدرت حكومة النقراشي أمراً

عسكرياً يحل جماعة الأخوان المسلمين ، وأغلق شغبهم
أيضا وجدت وبغلق الأماكن المخصصة لنشاطهم ، وبضبط
جميع الأوراق والوثائق والمجلات والمطبوعات والمبالغ
والأموال وكافة الأشياء المملوكة لديهم وتبع هذا الأمر
صدور أوامر عسكرية أخرى بتصفية شركائهم وحياتها

٦ - البنا يبصر الإخوان بالعقبات التي ستعرضهم :

● ومن الجدير بالذكر ان الأستاذ البنا - رحمه
الله - قد توقع هذا كله ، وذكره للإخوان قبل أن يحل ما
حل بعشر سنين ، فقال :

« أحب أن أصارحكم : أن دعوتكم لا زالت مجهولة
عند كثير من الناس ، ويوم يعرفونها ، ويدركون مراميها
وأهدافها ، ستلقى منهم خصومة شديدة وعداوة قاسية
وستجدون أمامكم كثيرا من المشقات ، وسيعثر منكم كثير
من العقبات وفي هذا الوقت وحده تكونون قد بدأت
تسلكون سبل أصحاب الدعوات . سيقف جمل الشعب
بحقيقة الاسلام عقبة في طريقكم ، وستجدون من أهل
الدين ومن العلماء الرسميين من يستغرب فهمكم للاسلام

وينكر عليكم جهادكم في سبيله وستحقد عليكم الرؤساء
والزعماء وذوو الجاه والسلطان . وستقف في وجهكم
كل الحكومات على السواء وستحاول كل حكومة أن تحد
من نشاطكم وأن تضع العراقيل في طريقكم وستدفع
الغاصبون بكل طريق لناهضتكم وأطفاء نور دعوتكم ،
وسيستغيثون في ذلك بالحكومات الضعيفة ، والاخلاق
الضعيفة والايدي الممتدة اليهم بالسؤال واليكم بالاساءة
والعدوان . وستدخلون بذلك ولا شك في دور التجربة
والامتحان . فتسجنون وتعتقلون وتكلمون وتشردون
وتصادر مصالحكم وتعطل أعمالكم وتفتش بيوتكم وقد
يطول بكم مدى هذا الامتحان « أحسب الناس أن يتركوا
أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون » . النجار

● حاول الاستاذ البنا - رحمه الله - أكثر من مرة
أن يشني ، النقراشي عما يفعله بهذه الجماعة وأفرادها فلم
ينجح وزاد الرجل شراسة وفكاً بالجماعة .

● وفي سنة ١٩٤٨ م اغتيل النقراشي ، واتهم الاخوان
المسلمون بقتله فزادت الحيلة عليهم .

٧ = تأمر القوى العالمية على الدعوة الإسلامية :

● كتب الأستاذ البنا - رحمه الله - مقالا يوضح فيه أسباب **حل** الجماعة من قبل الحكومة قال فيه :

« ان هذا من تدبير اليهودية العالمية والشيوعية الدولية والدول الاستعمارية وأنصار الإلحاد والاباحية الذين يرون في الاخوان السد المنيع الذي يحول بينهم وبين ما يريدون » .
من بيان الشرع الشريف
وجاء في المقال قول البنا التالي :

« فقد أقرّ وكيل الداخلية بنفسه للمرشد العام - أن مذكرة قدمت الى القراشي (باشا) من سفير بريطانيا وسفير فرنسا ، والتمائم بأعمال السفارة الامريكية بعد أن اجتمعوا في (فايد) في ٦ ديسمبر / سنة ١٩٤٨ يطلبون فيها المبادرة بحل الاخوان المسلمين وذلك بالطبع طلب طبيعي من ممثلي الدول الاستعمارية الذين يرون في الاخوان المسلمين أكبر عقبة أمام امتداد مطامعهم » وأجاب الأستاذ البنا على سؤال صحفي عن الاسباب التي دفعت بالمسؤولين الى حل الاخوان فقال : « ويقال كذلك أن رغبة الحكومات

العربية في انتهاء قضية فلسطين ولو على غير ما تريد الشعوب
كان من العوامل التي أوجت الى الحكومة المصرية بهذا
الموقف » .

● وقد أكدت الايام صدق قطرة الاستاذ البنا
- رحمه الله - فبعد اعتقال الاخوان ، واغتيال المرشد
العام في ١٢ شباط عام ١٩٤٩م باثني عشر يوما فقط
« أذيع توقيع شروط هدنة رودس وسحب الجيش المصري
وتسليتها لليهود وكان ذلك في ٢٤ / شباط / ١٩٤٩م .

٨ - اغتيال البنا - رحمه الله - :
من البيان الشرع الشريف

وبعد مقتل النقراشي تولى رئاسة الوزارة المصرية ابراهيم
عبد الهادي الذي كان اداة طيعة هو والملك فاروق في يد
الانجليز . فنفاذاوامر اسيادها الانجليز والفرنسيين ،
والامريكان واقدماء على جريمة نكراء هي اغتيال مصلح
القرن العشرين . الاستاذ حسن البنا في أضخم شوارع
القاهرة وكان ذلك في ١٢ / شباط / ١٩٤٩م حيث اطلق
الرصاص عليه من سيارة وترك ينزف بدون اسعاف حتى
صعدت روحه الى بارئها في مستشفى القصر العيني ، وقد

بلغت الرسالة . وأدت الأمانة وحمل لواءها الأخوان
المسلمون في جميع البلاد الإسلامية وجاهدوا وما زالوا
يجاهدون لتحقيق أهداف الجبهة الرئيسية .

● هذا وقبل أن يقتل الاستاذ البنا وصلته رسالة
عن جهاد الإخوان في فلسطين وبطولاتهم في و. ل. :

« لهم الله هؤلاء الأبرار .. لهم الله في إيمانهم
وجهادهم .. لهم الله فيما هم فيه ، وفيما ينتظرونهم ان
معركتهم الكبرى لا تزال أمامهم ... مع الفجرة من حكامهم
الذين يخشونهم أشد من خشيتهم لليهود مع الذين
لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً ... مع فاروق
وبوايس فاروق وتلامذة مناهج الاستعمار جميعاً وأنهم
يحاربون ولا ظهر لهم ، بل انهم ليسوا آمن على ظهرهم
منهم على خط النار من عدوهم ان الطريق طويل ... طويل
رهيب ... وهذا الدم العزيز المسفوح لا يعوض ...
والمعركة الكبرى ، معركة الاسلام التي رينا لها الشباب
لا تزال أمامه » .

● ولما نفذت حكومة ابراهيم عبد الهادي جريمتها ،

واستقالت ثم جاءت وزارة حسين صري الائتلافية فافرجت
عن الاخوان . ثم جاءت وزارة النحاس سنة ١٩٥٠م فاتهم
الافراج عن الجماعة .

٩ - الهضيبي يحمل الراية :

● اختيار الاخوان مرشداً عاماً لهم خلفاً للاستاذ البنا

رحمه الله - وهو فضيلة الاستاذ حسن الهضيبي ، وكان
من كبار رجاء القضاء العالي في مصر .

● وفي سنة ١٩٥١م افرجت الحكومة عن بعض
ممتلكاتهم بناء على حكم مجلس الدولة الذي نص على أن
أمر الحل باطل من أساسه ونشطت الجماعة نشاطاً ملحوظاً
أعاد مكائتها في نفوس الناس فأقبلوا عليها وآمنوا بأهدافها
السامية ، وصدق قادتها رغم البلاء والابتلاء .

١٠ - الاخوان يصرون جنود الانجليز في قناة السويس :

● وفي شهر تشرين أول سنة ١٩٥١م اشتدت الازمة بين
مصر وبريطانيا ، فقامت كتائب الاخوان تلقنهم درساً قاسياً

في قناة السويس ، فتذيق جنود الانجليز الموت الزؤام فصرع
الناس الى الانضمام الى كتائب الاخوان حتى ان حكومة
حزب الوفد قد فاوضتهم قبل اقالمتها بيوم واحد على أن
تعهد اليهم بالاشراف الكلي على جميع المتطوعين كما ذكرت
الصحف المصرية يوم ذاك .

● وفي يوم ٢٣ / يوليو / ١٩٥٢م قام الضباط
المصريون بزعامة محمد نجيب بالثورة سنة ١٩٥٢م على
فاروق وقام الاخوان بمؤازرتها .

● وفي عام ١٩٥٣م احتفل الاخوان المسلمون بالذكرى
الرابعة لاستشهاد البنا - رحمه الله - وشارك ضباط الثورة
فيه والقى الرئيس محمد نجيب كلمة أذيعت من اذاعة
القاهرة قال فيها: « ان الامام الشهيد حسن البنا أحد أولئك
الذين لا يدرك البلى ذكراهم ولا يرقى النسيان الى منازلهم
لأنه - رحمه الله - لم يعيش لنفسه ، بل عاش للناس ، ولم
يعمل لمنفعته الخاصة ، بل عمل للصالح العام » .

١١ - الثورة تعرض على الاخوان الاشتراك في الحكم :

● عرض رؤساء الوزارات بعد الثورة على الاخوان

الاشتراك في الحكم وكان ذلك من قبل أول رئيس للوزراء
بعد الثورة - علي ماهر - وبعد استقالة ماهر شكل الوزارة
محمد نجيب فعرض هذا أيضا على الإخوان الاشتراك في
الحكم فأبوا وكان ذلك على لسان فضيلة المرشد العام
الاستاذ حسن الهضيبي رحمه الله وكان لهم في ذلك رأي
واضح في منهاج الحكم ، ونوعية الرجال الذين يتولونه
حيث أصر الإخوان على أن يكون الاسلام نظام الحكم
ويطبق في جميع مجالات الحياة وان تختار قيادة الجماعة
ممثلي الإخوان في الحكومة ، وقد رفضت الثورة هذين
الشرطين وأصرت على منهاج وفلسفة الثورة الاسلامية .
في معظم بنودها - كدستور للحكم وان يختار مجلس
الثورة من رجال الإخوان من يستلطفهم للمشاركة في
الحكم - ولما رفض الإخوان ذلك ثارت ثائرة مجلس الثورة
وبخاصة عبد الناصر واعتبر ذلك نوعا من الوصاية على
الثورة بدلا من ان يعتبره وضوحا في الرؤيا وصراحة في
التعامل ولاح في الافق بوادر لضرب الجماعة فبدأت بالتهجم
عليها في الخطب وبأنهم يطلبون منه غلق دور السينما ،
والخسارات ، ودور اللهو وتطويل ملابس النساء ، وفتيات

الجامعة والاحتشام وتطبيق الحدود بدلا من الاحكام
القضائية المتعارف عليها .

١٢ - رأي الاخوان في اتفاقية الجلاء وما ترتب عليه

من معنية :
مكتبة غداء الأرواح وحياتها

● وفي عام ١٩٥٤م قامت حكومة الثورة بعقد
اتفاقية السويس مع بريطانيا فاعترض الاخوان على هذه
الاتفاقية ولما تحويه من بنود في صالح بريطانيا والغرب اذ
أن المعاهدة سمحت في أحد بنودها لجيش الاحتلال
البريطاني بحق العودة لاحتلال القنال برا وبحرا وجوا اذا
تعرض أمن تركيا للخطر - الحلف الاطلسي - وكذلك
من غمط حقوق الشعب المصري وفي مقدمته الاخوان
الذين حملوا السلاح ، واذاقوا طعم الردي للجنود الانجليز ،
وأصدر الاخوان بيانا وضحوا فيه مغزى الاتفاقية وطالبوا
الحكومة بالكف عن عقد هذه الاتفاقية .

● غضبت حكومة الضباط أن يقال لها « لا »
وأخذت تخطط لضرب هذه الحركة كما جرى لها في عهد

حكومة فاروق وحكوماته العسيلة استنالا لاوامر الاستعمار
الافجلو امريكي لان السفير الاميريكي في القاهرة
« جفرسون كافري » هو الذي كان وسيط مفاوضات
الجبلاء بين ضباط الثورة وبريطانيا . حيث ظهرت وصاية
امريكا على الثورة بشكل سافر .

مكتبة غداء الأرواح وحياتها

● وجه فضيلة المرشد العام عدة رسائل لرئيس
الوزراء المصري جمال عبد الناصر منها هذه الرسالة :

« السيد جمال عبد الناصر رئيس مجلس الوزراء
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أما بعد : فاني لا زلت
أحييك بتحية الاسلام ، واقرئك السلام ولا زلت ترد على
التحية بالشتائم واتهام السرائر . واختلاق الوقائع واخفاء
الحقائق والكلام المعاد الذي سبق لكم قوله ، والاعتذار
عنه ، وليس ذلك من أدب الاسلام ولا من شيم الكرام .

ولست اطمع في نصحك بأن تلزم الحق فذلك أمر
عسير، وأنت حر في أن تلقى الله تعالى على ما تريد أن تلقاه عليه
ولكنني أريد أن أبصرك بأن هذه الامة قد ضاقت بخنق
حريتها وكنتم أنفاسها ، ومهما قلتم بأنكم تحكمونها حكماً

ديمقراطياً فانها لا تصدق لأنها محرومة من نعمة الكلام
والتعبير عن الرأي ، وإذا حققت ذلك فأننا نعدكم :

— بأن نذكر الحقائق ، ولا نخاف من نشرها .

— ونصدق القول ولا نشوبه بالكذب والبهتان
والاختلاق . **غذاء الأرواح وحياتها**

— ولا اتهم سريرتكم ، ولا نجادلكم فيما تضرون
وتدخرون في انفسكم .

— ولا اتهم سريرتكم ، ولا نجادلكم فيما تضرون
واسفاف .

— وانما نعدكم كما هو شأننا بأن نناقش المسائل
مناقشة موضوعية على ما تعطيه الوقائع التي ترضونها أو
تصدر عنكم ... أما أن تعطوا لانفسكم الحق في الكلام
وتحرمون الناس منه . واما أنكم تعرضون آراءكم
(بالسوط) على الأمة نسيء لا يعقله الناس ولا ترضاه
الأمة . إن الأمة قد ضاقت بحرمانها من حريتها ، فأعيدوا
اليها حقها من الحرية فانها لم تصبر على سلبها اياه ، وإذا
كان الغضب على الهضيبي وعلى الاخوان المسلمين قد أخذ

منكم كل مأخذاً فلكم الحق في أن تخضبوا وهذا شأنكم ،
ولكن لا حق لكم في أن تحرضوا الناس على الاخوان
المسلمين وتغروهم بهم وليس ذلك من كياسة رؤساء
الوزارات في شيء فانه قد يؤدي الى شر مستطير وبلاء
كبير .

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها
وانكم ولا شك تعلمون ان الاخوان المسلمين حملة
عقيدة ليس من الهين ان يهركوها ولا يتركوا الدفاع عنها
ما وجدوا الى الدفاع سيلاً ، فاغراء بعض الامة بهم ،
وتحريضهم عليهم من الامور التي لا تؤمن عواقبها .

ولعل الذي حملك على ابداء العداوة والبغضاء
للاخوان المسلمين هو انهم عارضوا المعاهدة ولو فعلوا غير
ذلك لكاثروا في ظرك خير الناس فلتعلم ان هذه المعاهدة !!،
رضيت عنها الهيئات الرسمية أم لم ترض . وقعت أم لم
توقع فان الاخوان المسلمين لن يؤمنوا بها دون ان تناقش في
برلمان منتخب انتخاباً حراً يمثل الامة خير تمثيل . وخير
لكم وللامة الا تخذعوا انفسكم عن الحقائق فان الامة قد
بلفت من حسن الرأي ومن التفكير مبلغاً لا يسمح لها بأن
يتصرف أحد في شؤونها دون الرجوع إليها والاخذ برأيها .

١٢ - مواقف بطولية لمن حكم عليهم بالإعدام :

● وفي سنة ١٩٥٤م قامت حكومة الضباط باعتقال وتشريد الالوف من شباب الاخوان المسلمين بحجة أنهم اعتدوا على حياة الزعيم - جمال عبد الناصر - جزاءه الله بما يستحق - وشكلت لهم المحاكم العسكرية وأطلقت عليهم احكاما جاهزة ، فحكمت على ستة من أفاضل الاخوان باعدامهم وهم :

١ - **مكيان الشروع الشرع الشريف** : وكيل الجماعة العام الأستاذ القانوني عبد القادر عوده رحمه الله .

٢ - الشيخ محمد فرغلي : شيخ المجاهدين في القناة والذي دفنت بريطانيا جائزة كبرى تقديداً لمن يقتله أو يقتله ، وكان الناس يتحدثون في مجالسهم عن بطولات الشيخ ، ووقاته المشهورة بقولهم : عمارة الشيخ فرغلي تخيف الانكليز وترهبهم ، وقد غلبت هذه العمارة مدافع الانجليز واخرست بنادقهم .

٣ - الاخ يوسف طلعت : قائد المجاهدين والمسؤول عن تدريب الاخوان المسلمين الصادقين اثناء حرب فلسطين

سنة ١٩٤٨م وتهيئة المجاهدين الصادقين للقتال والدفاع عن الدين والوطن الاسلامي .

٤ - الاخ المحامي هنداوي دوير .

٥ - الاخ المحامي ابراهيم الطيب .

٦ - الاخ محسود عبد اللطيف الذي اتهم باطلاق الرصاص على عبد الناصر في ميدان المنشية بالاسكندرية عام ١٩٥٤ م وقد ثبت فيما بعد أن المؤامرة المزعومة كانت من تدبير المخابرات الامريكية ، ومجلس الثورة المصري للايقاع بالجساعة . كما صرح بذلك محمد نجيب رئيس جمهورية مصر .

● قام العالم الاسلامي بعلمائه وشعوبه وبعض رؤسائه بضجة كبرى على قساوة هذه المحاكمات على غير جريمة وطالبوا بوقف هذه الاحكام وقطع هذه المحاكمات .

● وأمام مطالبة العالم الاسلامي من شماله الى جنوبه ومن شرقه الى غربه بوقف الاعدام أقدم عبدالناصر وزبانيته على اعدام الاخوة الشهداء - رحمهم الله - ولما قدم عبد القادر عوده أمام المشنقة قال :

— « ان دمي هذا سيكون لعنة على قيادة الثورة » •

— «وقال غيره» «الحمد لله الذي منّ عليّ بالشهادة» •

— وقال يوسف طلعت : « اللهم أغفر لي ، ولجميع

الذين أساءوا اليّ » •

— وتقدم الجميع بخطى ثابتة نحو جبل المشنقة

يتسبون لانهم رفضوا معاهدة الخيانة ، والتفريط بحرية

وسيادة واستقلال بلادهم ، وكانوا يصرون على الجلاء غير

المشروط •

● وفي نفس الاسبوع قام رجال الثورة بالافراج عن

أحد عشر بحارا يهوديا اعتقلتهم البحرية المصرية في المياه

الاقليمية المصرية وكانوا على ظهر باخرة اسرائيلية اسمها

« بات جاليم » •

● واستمر الاعتقال والتشريد والتعذيب للاخوان

المسلمين سنوات عديدة بصورة وحشية تندى لها جبين

الانسانية واعتبر المؤرخون المنصفون ان قساوة محاكم

التفتيش في الاندلس بعد انهيار الحكم الاسلامي فيها — لم

نصل الى شيء من هذا التعذيب ، ولم يكتف عبد الناصر
بسحق الالوف من الابرياء في السجون من اعضاء الجماعة
وانما كان يدبر لهم المكائد داخل السجون والمعتقلات حيث
أقدم زبائنه - بناء على أوامر شخصية منه - بقتل قرابة
ثلاثين مؤمناً بإطلاق الرصاص عليهم في ليمان طره عام
١٩٥٧ م .

وقد كان صحفيا نصرانيا مسجوناً آنذاك واسمه
« روكس معكرون » في ليمان طره وشاهد المجزرة بأم
عينيه واقسم أن يروي ما رآه بعد خروجه من السجن في
كتاب سماه « أقسمت أن أروي » وصف فيه بشاعة
المجزرة التي ارتكبها زبانية جمال عبد الناصر ضد مئات
الاخوان في ليمان طره .

● فكر الضباط بعد أحد عشر عاماً من التعذيب
والملاحقة والتشريد ان هذه الجماعة قد تلاشت ولم يعد لها
أثر في الوجود ولكن هذا كان وهماً ، اذ خرجت الجماعة من
المحنة أقوى عوداً وأصلب مكسراً ، وظلت الجماعة راسخة
رسوخ الرواسي الشمم كالشجرة الباسقة جذورها في أعماق
الارض وأنغصانها في كبد السماء .

● قامت المخابرات الامريكية بتتبيه الرئيس المصري جمال عبد الناصر بخطورة هذه الجماعة ، كما أوغرت الشيوعية العالمية صدره بضرب هذه الجماعة فاعلن بعباوته الحرب على هذه الجماعة من موسكو ، حيث وئدت الحرية الشخصية وأصبح الفرد سنا في دولاب الدولة ، لا يملك من أمره شيئا الا بعض الكساء والمأكل والنام وكما كانت محنة ١٩٥٤ / ١٩٥٥ من تخطيط المخابرات الامريكية المصرية كانت ١٩٦٥ / ١٩٦٦ م شنا للتسلط الشيوعي الروسي على مقدرات مصر لتزويدها بالسلاح والعنادر الذي سلم لاسرائيل عام ١٩٦٧ م في سيناء وغزة بدون قتال والذي استعمله لتدمير اليمن في حربها الاهلية الدامية طيلة خمس سنوات .

● وشكلت المحاكم في المحنة الثانية ١٩٦٥ م لاستجابة لأوامر الرئيس الدكتور جمال عبد الناصر - واعتقل الاخوان وغير الاخوان من المسلمين ، وحوكموا محاكمات صورية لا مثيل لها في تاريخ الانسانية ، وأصدرت المحاكم حكم الاعدام على ثلاثة من ابر ابناء هذه الدعوة .

وحملة مشعلها : - الاستاذ سيد قطب: محمد يوسف
هواش وعبد الفتاح اسماعيل رحمهم الله . وهذا حكم
الاعدام فيهم بتاريخ ٢٩/٨/١٩٦٦ م .

● ولقد رفض الشهيد سيد قطب ان يعتذر للرئيس
في مقابل تخفيف الحكم ثم تكريسه . فأبى وقال : « ان
كنت مسجوناً بحق فأنا ارتضي حكم الحق وان كنت
مسجوناً بباطل فأنا أكبر من أن أسترحم الباطل » . و « أن
أصبح السبابة التي تشهد الله بالوحدانية خمس مرات في
اليوم على الأقل لترفض ان تكذب حرفاً واحداً يقر به حكم
طاغية .

● هذا وقد ازهقت أرواح (٢٨٤) شاباً تحت سياط
التعذيب وبقي من بقي ثابتاً ينتظر وما بدلوا تبديلاً . وهم
ماضون على الطريق يرددون لحن الكفاح الذي قظمه لهم
سيد من دمه قبل أن يموت .

أخي انني اليوم ضلّبت المراسم

لذلك صخور الجبال الرواس

غدا سأنشج بفأس الخلاص

رئيس الافاعي الى أن تبيد

سائر لكن لرب ودين

وامضي على سنتي في يقين

فأما الى النصر فوق الاقام

وأما الى الله في الخالدين

● بقيت الجماعة تعمل بشكل متواصل وسري في

مصر من عام ١٩٦٦م وحتى وفاة عبد الناصر في

٢٩/٩/١٩٧٠م حيث قدم الى المحكمة الربانية ليلقى جزاء

ما اقترفته يدها بحق مصر ، والامة العربية والاسلامية ، وحق

فلسطين حيث ضاعت نتيجة سياسته الحمقاء بقية فلسطين

وسيناء والجولان في حرب ١٩٦٧م .

● عندما تولى (أنور السادات) الرئاسة بعد عبد

الناصر شعر الشعب المصري بالفراغ الفكري والعقائدي

والسياسي وأن التعبئة العسكرية لا بد لها من التعبئة

الفكرية . والروحية والعقائدية ، وأن تعود لمصر هويتها

الاسلامية التي كانت تنتصر دائما في جميع حروبها ضد

الغزاة المفلول ، والتتار ، والصليبيين ، وان مصر لا تربح حربها ضد الصهيونية، وأعوانها إلا بالعودة الى رحاب الاسلام من جديد . وانه يجب انصاف ضحايا التسلط الناصري من المجاهدين الابرار، وانه يجب انصاف اعضاء جماعة الاخوان المسلمين ، وكانت معظم الاحكام الجائرة الصادرة بحقهم قد قاربت على الانتهاء فكان لا بد أمام الضغط الشعبي المتصاعد من الافراج عنهم على مراحل فيما اعطى الدعوة زخماً بشدة مجرباً ، دفع عجلة التنظيم الى الامام بسرعة .

● رفض الاستاذ حسن الهضيبي - رحمه الله - استدراج افور السادات له ، وللجماعة للقبول بعروض الحكم الساداتي الجديد في مصر على أساس العمل الفردي للاسلام ، وان لا يسمح للجماعة بالعودة كجماعة ، وأن يسمح للأفراد بالعمل ، كل فرد في مجاله ، أو وظيفته ، أو مكان عمله بشكل فردي مسلكي وخلقية . وان لا يتعرض الاخوان للحاكمين، أو الضغط على السلطة الحاكمة بضرورة الحكم بالاسلام .

١٥ - وفاة الهضيبي واختيار خلفا له :

● ولما انتقل الاستاذ المرشد حسن الهضيبي الى الرفيق الاعلى في رمضان سنة ١٣٩٣ هـ ، اتخب مرشد عام جديد ومكتب الارشاد * وبقيت اسمائهم غير معلنة حتى يكتمل تنظيم جميع كوادر الجماعة ، ولكن القيادة الجديدة ما زالت تطالب بحقوق الجماعة كاملة ، وعودة جميع ممتلكاتها وأموالها المصادرة في العهد الناصري البائد ، وما زالت المفاوضات جارية وقد تضطر الجماعة الى اللجوء الى القضاء العالي لتبرئة ساحتها من جميع التهم السابقة المزيفة ، واعلان بطلان جميع الاجراءات التعسفية بحقها واصدار أمر قضائي لمزاولة نشاطها الاسلامي الكامل .

تسيطر الجماعة الآن على الجامعات المصرية ، ونجح معظم مرشحيها في الانتخابات والاتحادات الجامعية لمعظم الكليات كما تجاوب الرأي العام المصري مع الوعاظ والائمة الخطباء الذين يخطبون الجمع ، وينظمون حلقات التدريس في التفسير ، والحديث ، والفقه ، والشرعة ، والمعاملات في الاسلام بعد الصلوات وخاصة بعد صلاة العصر ، والفجر في معظم مساجد مصر .

● اتّظمت كالسابق الصّلات بين القيادة الجديدة
للدعوة وبين القيادات المحلية في كل قطر يوجد للدعوة فيه
فرع، وشكل مكتب قيادي أعلى للتعاون في التخطيط ،

والتنفيذ لمصلحة الدعوة في جميع الاقطار .

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها
نبذة عن جماعة الإخوان المسلمين

في الاردن

١٩ - نشأة الجماعة في الاردن :
من أسس الشريعة الشريفة

نتيجة لقيام جماعة الإخوان المسلمين في مصر ، انتشر
دعاتها في العالم العربي ، واتصلوا بالناس ، وعلى اثر
اتصالهم بالاردن تأسست جماعة الإخوان بالاردن بتاريخ
١٣ رمضان ١٣٦٤ هـ الموافق ١٩/١١/١٩٤٥ م .

● بدأت الجماعة تسير سيرا بطيئا حتى قويت
شوكتها ، وازداد تأثيرها في الحياة العامة سنة ١٩٥٤ م .

● أول من ترأس هذه الجماعة فضيلة الاخ الشيخ

عبد اللطيف أبو قورة . الذي قاد كتية الاخوان المسلمين
في الاردن الى أرض فلسطين لقتال اليهود عام ١٩٤٨ م .

● وبعد ذلك وفي تاريخ ١٩٥٣/١٢/٢٦ انتخبت
جماعة الاخوان المسلمين فضيلة الاخ الاستاذ محمد عبد
الرحمن خليفة المولود في السلط سنة ١٩١٠ م مراقبا عاما
لها ، وهو يحمل ثلاث شهادات علمية في الحقوق والزراعة
والتربية .

● وفي سنة ١٩٥٣ م عقد الاخوان مؤتمرا إسلاميا في
مدينة القدس ، دعوا اليه علماء العالم الاسلامي وشخصياته
المجاهدة ، ليبينوا الخطر المحدق بالقدس ، بين التهويد
والتنصير والتدويل ، وانبثق عن هذا المؤتمر الاسلامي العام
تكوين مكتب « المؤتمر الاسلامي لبيت المقدس » ومركزه
مدينة القدس ، على أن يتولى شرح القضية الفلسطينية
لشعوب وحكام العالم الاسلامي ، ومناصرة القضايا
الاسلامية عامة .

● في ٣/٤/١٩٥٤ م حددت الجماعة سياستها بالخطوط
المريضة التالية :

- ١ - الاردن جزء لا يتجزأ من العالم الاسلامي .
- ٢ - الاخوان المسلمون يرفضون أي نظام لا يقوم على أساس الاسلام .

٣ - الاخوان المسلمون لن يؤيدوا أي حاكم حتى يقيم شرع الله في الارض .

- ٤ - الاخوان المسلمون في الاردن جزء من الحركة الاسلامية في مصر .

٥ - الاخوان المسلمون ينظرون الى قضية فلسطين انها قضية اسلامية، وهم يحشدون كل امكاناتهم المادية والمعنوية لتحرير فلسطين من اليهودية العالمية والصليبية الدولية .

● بتاريخ ١٢/٤/١٩٥٤ م طلب رئيس الوزراء

- آنذاك - من فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين - عضو المكتب التنفيذي للمؤتمر الاسلامي - إلغاء المؤتمر الاسلامي ونقله من القدس ، فأنكر عليه فضيلة المراقب العام هذا الطلب . وأصر رئيس الوزراء على طلبه ،

وهمس في اذن المراقب العام قائلاً : « هذه مطالب الانجليز والامريكان . وقد طلب مني ان أستدعيك ، وأطلب منك نقل المؤتمر من القدس ، » فلم يستجب وظل مصراً على موقفه حتى اعتقل . ثم قاطع الاخوان المسلمون المؤتمر منذ مطلع الستينات حين ابتعد عن أهدافه التي أنشئ من أجلها .

١٧ - التعريف بمجلة الكفاح الاسلامي : من لبان الشرع الشريف

● أصدرت الجساعة مجلة خاصة بها سيت « الكفاح الاسلامي » .

● اتصفت المجلة بالصراحة والجرأة حيث كشفت خيانة الحكام وتواطؤهم مع الانجليز . وكانت صورة صادقة عما يتصف به الاحوان من الصراحة .

● القت الاضواء على سراديب الظلام التي كان يسلوها قائد الجيش البريطاني - كلوب - وأعوانه من الخائنين . وهاجت الحكم البريطاني في الاردن والعراق ،

بدون هوادة وخرج العدد الاول يحمل عناوين كثيرة منها :

أعوان كلوب (باشا) يحاربون الاحرار •

النقطة الرابعة الامريكية تتجسس في الاردن لحساب

اسرائيل رعية بلا راع وشعب بلا حكومة •

● اغضب العدد الاول الحكومة الاردنية ، فقامت
بإصدار المجلة •

● **من بيان الشرع الشريف**
خرج العدد الثاني اشد وطأة على الخائنين ، وحوى
مقالات جريئة منها :

دولة تتآمر على شعوبها •
الانجليز في جيشنا يقدمون الماء الى اسرائيل ، ويدبرون •
مؤامرة في الخطوط الامامية •

● **مكتبة خاصة**
كلوب يتحدث باسم الأردن •
في السياسة الداخلية للاردن لعبة الثلاث ورقات •
الجيش المعركة أم للاحتفال والزينة ؟!

● وخرج العدد الثالث من الكفاح الاسلامي ،
فكشف عن حقيقة الاستقلال المزيف ، واثار الانجليز الفعال
في إدارة سياسة البلد : في الداخل والخارج . واستغلال
ما في البلد من مال - على قلته - لأربهم الك نصية - لكلاهم
وحمل العدد العناوين التالية :

عنوان عدالتهم « تساوت أرزاق كلب الضابط
البريطاني في الجيش الاردني بأرزاق الجندي الاردني » .
قولوا للصومس الحمر ... « اخرجوا من بلادنا »
... أي الانجليز .

● جن جنون الحكومة حين علمت بسحتويات العدد
الثالث وايقنت أن انذارها ، وتهديداتها ، ذهبت أدراج
الرياح ، فضاق صدرها ، واقدمت على جريمتها النكراء
باغلاق مجلة الكفاح الاسلامي في ٢٦ / ٨ / ١٩٥٤ م ، ولكن
الجساعة قامت بتوزيع العدد الثالث سرا ، وقبل أن ينتهي

وختم على الصفحة الأولى التي بقيت يضاء العبارة التالية :
عطّلها الظالمون قبل أن تنتهي .

لانها تمثل صوت الحق في بلد ضاعت فيه الحقوق .

● **مكتبة غذاء الأرواح وحملاتها**

الاستعماري وقاومته بصلاية وشجاعة عن طريق الاضرابات والمظاهرات . والاحتجاجات حتى أدى ذلك الى اعتقال الاستاذ المراقب العام في سجن المحطة في عمان ، واصابه بعض الاخوان بجروح في معارك الشوارع التي خاضوها مع الجنود ، فسقطت الحكومة القائمة وقتذاك ، وتشكلت حكومة جديدة قامت بالافراج عن جميع المعتقلين .

هشام النجار

١٩ - الكفاح الاسلامي تعود من جديد :

ظلت مجلة الكفاح الاسلامي لا ترى النور حتى سنة ١٩٥٧م حيث افرجت الحكومة عنها فصدر العدد الرابع منها بتاريخ ١١ / ١٢ / ١٩٥٧م وكان يعبر عن عزيمة الاخوان التي لا تخور فقد جاء في هذا العدد تحت عنوان :

الى الكفاح من جديد

وأما جريدتك هذه فقد برّرت بوعدها ووفت بعهدها
فأصّلت المستعمرين شواظ نارها ، ولهب أوارها وفضحت
مخططاتهم ونواياهم وأباحت أسرارهم حتى عطلها
الظالمون ... وان تعطيها في ذلك العهد المظلم كان شهادة
حق في سجل جهادها ودليل فوز على مضاء الكفاح الاسلامي
الذي حصل الاخوان المسلمين رايته وأناروا شعلته .

٢٠ - مواقف الاخوان السياسية : الشريف

● وفي سنة ١٩٥٧م قامت الجباعة بإصدار بيان
كشفت فيه القناع عن المؤامرات الخفية التي يحيكها الاعداء
فقد طرّق البيان الموضوعات التالية :

- حقيقة الحكم في مصر .
- الغاء اتفاقية الجلاء .
- الغاء حلف بغداد .
- التنديد بالسياسة الامريكية الضالعة مع اليهود .

• الصراع الدامي في اليمن •

• البوليس الدولي وضرره •

• كيان دولة اليهود •

● كان الاخوان المسلمون في الاردن الهيئة الاسلامية

الوحيدة التي وقفت الى جانب الثورة الجزائرية وايدتها
ماديا ومعنويا في كفاحها المرير ، وجهادها الاسلامي المؤمن
حتى النصر ، على أمل ان تقيم الثورة الحكم الاسلامي في
الجزائر . حيث قدم مليون شهيد مسلم ارواحهم فداء
للاسلام في الجزائر ، ولكنها انحرفت الى الاقلمة الاشتراكية
بعد ذلك •

هشام النجار

● وفي ٢٥ / ١ / ١٩٥٧م طالب نواب الاخوان تحت
قبة البرلمان بالغاء المعاهدة البريطانية ، وطرد قوات الاحتلال
البريطاني من أرضنا ، وكانت عبارتهم « القوا معاهدة
الذل وقولوا للانجليز ... اخرجوا •

واستطاعوا ان يؤثروا على أغلبية اعضاء المجلس
وبضغطوا على الحكومة •

● حدد الاخوان المسلمون موقفهم من مشروع ايزنهاور ، ببيان اصدروه ووزعوه على الناس سنة ١٩٥٧م حيث هاجسوه وبينوا للامة حقيقته ، وحقيقة ما يراد بها ، وحذروها من ذلك .

● وفي سنة ١٩٥٧م عرض على الاخوان المسلمين في

الاردن الاشتراك في الحكم ، فرفضوا ذلك لان الحكم لا يقوم على أساس الاسلام .

● اصدر الاخوان المسلمون بيانا وزعوه على الناس ونشروه في العدد الحادي عشر من جريدة الكفاح الاسلامي جاء فيه « افهموا هذا يا حكام العرب لن يقبل العرب أن يحكموا بغير الاسلام ولن يصادقوا من يدعم اسرائيل .

● أصدر الاخوان المسلمون نداء في ٢٩/٣/١٩٥٧م طالبوا فيه بطرد اليهود من تخطيط العقبة قبل ان تقوى شوكتهم ويمتد نفوذهم الى ما حوله .

● هاجم الاخوان المسلمون السياسة الانجلو امريكية

المتآمرة مع الصهيونية ، وطالبوا بطرد مبعوث أيزنهاور
ووزعوا منشوراً بعنوان :

— لن نرضى ان نكون عبيدا للدولار •

— مبدأ أيزنهاور فكرة استعمارية لدعم اسرائيل •
— يا مبعوث أيزنهاور : قل لبيدك ان أية محاولة
لفرض الاستعمار الامريكى الجديد على شعوبنا سنحاربه
بنفس القوة التي حاربنا فيها حلف بغداد ومشاريع بريطانيا
الاستعمارية • **البيان الشرع الشريف**

● احتج الاخوان المسلمون على الحكومة الاردنية
لاستدعائها قوات بريطانية لترايط في الاردن على اثر
الانقلاب الذي حدث في العراق سنة ١٩٥٨ م • **هشام النجار**

● وجاء في مذكرة الاحتجاج التي قدمت هذا
الفصل :

« ان الحكومة الاردنية التي اشارت عليكم باستدعاء
الانجليز ليحتلوا عمان من جديد — حكومة خائنة ينبغي
محاكمتها » •

وَعَلَى أَمْرٍ ذَلِكَ اعْتَقَلَ فُضَيْلَةَ الْأَخِ الْمُرَاقِبِ الْعَامِ
اجْتِاعَةَ الْأَخْوَانِ الْمَسْلُومِينَ وَأَوْدَعَ السِّجْنَ لِبَضْعَةِ شُهُورٍ ثُمَّ
اضْطَرَّتْ الْحُكُومَةُ لِلْإِفْرَاجِ عَنْهُ تَحْتَ ضَغْطِ الْأَخْوَانِ
وَمُؤَيِّدِيهِمْ مِنْ جِوَاهِرِ الشَّعْبِ الْمُؤْمِنِ .

● استمر الأخوان في معارضتهم للحكومة : فأنكروا
عليها بشدة آخرها المعونة الأمريكية التي لم تكن سوى
ثمننا لسكوت الحكومة عن مؤامرات أمريكا الخبيثة مع
إسرائيل فقد أصدرت الجماعة بياناً بهذا الخصوص وعنوتته
بهذا العنوان « لا صلح ولا دولار .. ولا الحاد ولا
استعمار » .

● احتج الأخوان على الفساد الذي يدمر البلاد
وموقف الحكومة منه القائمة على رعايته وحمايته وإنشائه ،
اذ قامت الحكومة في الأردن في ذلك الوقت بحبس مياه
الشرب ثلاثة أيام عن أبناء كامله في عمان وتفرغها بالمدرج
الروماني ، ثم تجسدها لتزج عليها الفتيات العاريات
المستوردات . فقام الأخوان المسلمون وأنكروا على الحكومة
هذا الفعل المشين ، ونبهوهم ان إسرائيل تستورد الدبابات

والطائرات واتم تستوردون العاهرات والساقطات في حفلة
التزاج على الجليد .

فما كان من الحكومة الاردنية الا أن أمرت باعتقال
المراقب العام للجماعة في سجن الجفر الصحراوي وقد بقي
فيه أكثر من ستة اشهر ولم يفرج عنه الا بعد وفاة رئيس
الحكومة الذي اعتقله والذي اقسم الا يخرج ما دام على
قيد الحياة ، فبر بقسمه الفاجر ، ولقي جزاءه عند ربه .

● **ولسنا في مجال المفاخرة على الناس اذ ينال الاخوان**
المسلمون في الاردن من الاذى ، ويصيبهم من الضرر ما
يحتسبونه عند الله ، ولكنه التاريخ الصادق الامين الذي
لا بد أن تشير الى بعض صفحاته ، وان نبرز بعض ملامحه
ولو في عجالة فقد اعتقل عدد منهم في معتقل الجفر
حين قاوموا حلف بغداد وكان يعتقل عدد منهم بين الحين
والآخر كلما ابدوا رأيا يرضي الله أو قالوا بما لا تريده
السلطة الحاكمة ولا تراه .

كما اعتقل رئيس تحرير صحيفة الكفاح الاسلامي

أكثر من مرة وهي الصحيفة التي تنطق باسم الجماعة
وتعبر عن رأيهم .

● شاركت الجماعة في العمل الجهادي الفدائي الذي
نشط بشكل ملحوظ بعد حرب ١٩٦٧م ، وقدمت الجماعة
في عملياتها الجريئة ضد العدو الفاص في الجولان
والاغوار اثني عشر شهيداً أمثال : المربي المهندس صلاح
حسن والقائد الركن الفذ محمد سعيد باعباد، والشاب المقدم
محمود برقايوي والطالب المجاهد رضوان كرشان وغيرهم .

● وبعد حرب اكتوبر سنة ١٩٧٤م قام رئيس
الولايات المتحدة الامريكية - نيكسون - بزيارة رسمية
الى الاردن بناء على دعوة من الحكومة الاردنية ، فهب
الاخوان ينكرون الزيارة والدعوة والاستقبال .. وطلبوا
من الشعب في بيان لهم : ألا يستقبلوا هذا المجرم الذي
كان في حرب اكتوبر قد عمل جسراً جويًا من الطائرات
لتزويد اسرائيل بكل سلاح يفتك بالمسلمين في القتال وكان
هذا البيان بعنوان : « عد الى بلدك يا نيكسون » .

● اغضب هذا البيان الحكومة الاردنية وحاولت منع المنشور إلا أنه وزع ، فاعتقلت فضيلة المراقب العام للاخوان المسلمين وقرا ممن وزعوه من الاخوان ، وحققت معهم . ثم عادت الحكومة عن قرارها بعد اجتماع مطول مع المراقب العام الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة .

● اصدرت الجماعة في ٣٠/٣/١٩٧٦م بيانا بمناسبة يوم الارض من عدة نقاط ينت فيه بكل صراحة ووضوح موقفها من قضايا الساعة ، فعمرت الماسونيين والماسونية ، والدول العربية والسيوعية والصهيونية فهم جميعا حلفاء ضد الاسلام . خلقوا دولة اليهود في فلسطين ثم صاروا حسانها على مر الايام ، وركزت على أن الحل الوحيد لمشاكل المسلمين هو : العودة الى كتاب الله : عقيدة ، وشريعة ، ونظام حياة واعلان الجهاد الاسلامي .

٢١ - اهداف الجماعة :

مكتبة خاصة

● تعمل الجماعة على تحقيق هدفين :

١ - تحرير العالم الاسلامي من كل طاغوت لا يحكم

بالاسلام وبشرع الله .

٢ - إقامة دولة إسلامية تحكم بشرع الله بعد تحريره،
وما لم تقم الدولة الإسلامية فإن المسلمين جميعاً آثمون
مسؤولون بين يدي العلي الكبير عن تقصيرهم في إقامتها
وقعودهم عن إيجادها .

٢٢ - وسائل الجماعة : الأرواح وحياتها

● ولتحقيق أهداف الجماعة تسلك الوسائل التالية :

١ - الإيمان العميق : وتتلخص في تعميق الإيمان
في نفوس الناس عن طريق دراسة كتاب الله وسنة رسوله .

٢ - التكوين الدقيق : ويكون ذلك بعد مخاطبة
الناس بالاسلام واختيار العناصر الصالحة بتربيتهم من
النواحي التالية :

أ - الناحية الروحية : بتوثيق الصلة بالله عز
وجل . وذلك بالاكثار من تلاوة القرآن وقيام الليل طبق
برامج خاصة تقوم الجماعة بأعدادها .

ب - الناحية العقلية : بتثقيف المسلم بالاسلام ،
وبما يدور حوله من تيارات فكرية عن طريق الاجتماعات
العامة والخاصة والمحاضرات والندوات والنشرات وغيرها .

ج - الناحية الجسمية : والجماعة تعمل على تقوية
الفرد جسدياً ليكون قادراً على القيام بجميع التكاليف
الاسلامية وفي مقدمتها الجهاد . وللجماعة وسائلها الخاصة
بذلك .

٣ - العمل المتواصل : الاستمرار في التربية
والدعوة حتى تكون القاعدة الصلبة التي يحقق الله على
يدها أهداف الجماعة .

هشام النجار

٢٢ - من منهاج الجماعة :

● الاخوان والقوة : الاخوان يؤمنون باستخدام
القوة للوصول الى أهدافهم عند انعدام غيرها .

● الاخوان والقانون الوضعي : لا يرضون بكل
قانون وضعي ويعملون بكل سبيل لتغيير هذه القوانين .

● الاخيه ان والحكام : يقول الاستاذ البنا - رحمه الله - واصفا الحكام « وهم قد تربوا في احضان الاجانب ودانوا بفكرتهم على آثارهم يهرعون ، وفي مرضاتهم يتنافسون أن قوما فقدوا الاسلام في انفسهم وبيوتهم وشؤونهم الخاصة والعامة لا عجز أن يفيض ه على غيرهم ويتقدموا بدعوة سواهم اليه . وفاقد الشيء لا يعطيه » .

● موقف الجماعة من الخلاف الفقهي : ان الجماعة لا تقحم نفسها في الخلافات الفقهية ، ولا تتبنى مذهباً فقهاً معيناً ، وتلتزم الناس به ؛ لان هذا ليس هو العلاج لمشكلة خطيرة وهي : اقصاء حكم الله عن واقع الحياة . والهدف هو تجميع الناس على اعادة احكام الاسلام . لا تهريقهم باتباع مذهب من المذاهب والزام الناس به فيرضى من يرضى ويفض من يفضب وتتبدد الجهود .

فان الناس كانوا اذا اختلفوا رجعوا الى الخليفة فيقضي بينهم ويرفع الخلاف . اما الآن فأين الخليفة واذا كان الامر كذلك فأولى بالمسلمين ان يبحثوا عن القاضي ثم يعرضوا

قضيتهم عليه فان اختلافهم من غير مرجع لا يردهم الا الى خلاف آخر .

٢٤ - فهم الاخوان للاسلام :

● مكتبة غذاء الأرواح وحياتها

ثلاثة أسس عامة هي :

١ - الاسلام يتصف بالشمول واللموم جاء لجميع بني الانسان ينظم علاقة الانسان بنفسه ، وبوجوب الاعتناء بها في مطعمها ومشربها وملبسها . وينظم علاقة الانسان بأقاربه كأسرته من أبناء ، وآباء وأزواج . وينظم علاقة الانسان بغيره من الناس المعاملات . وينظم علاقة الدولة الاسلامية بغيرها من الدول في السلم والحرب . وينظم علاقة المسلم بالسلطة الحاكمة فتجب الطاعة عليه ما دامت منفذة لشرع الله . ويتبنى هذا في العصر الحديث العلاقات الدوائية .

٢ - ان أساس النعالييم الاسلامية كتاب الله وسنة

رسوله صلى الله عليه وسلم ، وما سواها من المصادر راجع اليه .

٣ - الاسلام جاء بقواعد عامة ، ولم يتعرض الى التفصيلات في الجزئيات الا قليلا . وعلى هذا فهو صالح لكل زمان ومكان . **غذاء الأرواح وحياتها**

● مالية الجماعة : إن الجماعة من فضل الله عليها وكرمه . تعتمد على جيوب الاخوان فيما تحتاج اليه من مال . فتفرض نسبة معينة من دخل كل أخ في كل شهر وهذا ما يسمى بالاشتراك الشهري . كما تكون مالياتها أيضا من زكوات أموال الاخوان الموسرين وتبرعاتهم واستثمار الاموال الفائضة عن الحاجة كذلك . **هشام النجار**

٢٥ - نداء :

أخي القارئ :

مكتبة خاصة
هذه فكرة موجزة عن دعوتنا ، قدمناها لك على استحياء من الله تعالى لقلّة الجهود وكثرة الاعداء . فنرجو منك ان تتدبر ما قرأت وتحدد موقفك من هذه الجماعة

بعد ان بلغناك الامانة التي شرفنا الله بحملها، وأمرنا بتبليغها،
ونهي بك أن تنضم الى جماعتنا وتتشفع بحمل رسالة
الاسلام معنا . فأهلاً وسهلاً بك . وهدانا الله وإياك الى
الحق وثبت عليه خطانا .

مكتبة غذاء الأرواح وحياتها

من لبان الشرع الشريف

هشام النجار

مكتبة خاصة